فلوا نا على حجر ذ بحنا • جرى الدميان بالخبر اليقين

اى ان دمى يسيل لانى شجاع ودمك لايسيل لانك جبان • والثانى ان دماهم كانت محفوظة محقونة فلما جبنتها الجتها بسيوفك فجعل حقنها كالجمود اذ كان يذكر بعده الاجرا • وقال ابن جنى • يعنى قست قلوبهم وصبروا وشجعوا فاشتد وكالشى الجامد • وقوله اجريتها اى اسلت دماهم على الحديد فصارت بمنزلة الما الذى يسقاه الفولاذ

لما راوك راوا اباك محمدا   فى جوشن واخا ابيك معاذا

يقول لما راوك راوا اباك وعمك لانك تشبههما فلمحت تشبهك بهما كانهم راوهما

اعجلت انفسهم بضرب رقابهم   عن قولهم لافارس الا ذا

يقول لما راوك وراوا شجاعتك ارادوا ان يقولوا لا احد يصلح للفروسية غير هذا لكنهم قتلوا فلم يقدروا على هذا القول • والمعنى لو امهلهم سيفك لاقروا بانك اوحد الشجعان • لانك فرد الزمان

غر طلعت عليه طلعة عارض   مطر المنايا وابلا ورذاذا

يعنى بالغر ابن يزداذ يقول كان غافلا عنك حتى طلعت عليه كما يطلع السحاب ولما جعله كالسحاب جعل ما فرقتهم فيهم من المنايا كالمطر وابلا وهو الكبار من المطر ورذاذا وهو الصغار

فغدا اسيرا قد بللت ثيابه   بدم وبل ببوله الافخاذا

يريد انه تلطخ بالدم وبالبول جميعا

سدت عليه المشرفية طرقه   فانصاع لا حلبا ولا بغداذا

انصاع مصاوع صحته فانصاع اى نثنى فانثنى ومنه قول الشاعر

يصوغ عنوقها احوى ذنيم • البيت

والمشرفية السيوف المنسوبة الى مشارف اليمن وهى قرى هناك تعمل بها السيوف • يقول انهزم فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيوفك اخذت عليه هذه الطرق

طلب

طلب الامارة فى الثغور ونشوه   ما بين كرخايا الى كلواذا

يقول طلب ان يكون اميرا للثغور وانما نشا فى سواد العراق اى انه ليس يصلح لمن طلب لانه سوادى

فكانه حسب الاسنة حلوة   او ظنها البرنى والازاذا

البرنى والازاذ نوعان من التمر اى انه تعود اكل الارطاب وليس من اهل الطعان والضراب

لم يلق قبلك من اذا اختلف القنا   جعل الطعان من الطعان ملاذا

يقول لم يلق قبلك رجلا اذا اختلفت القنا والرماح عند المطاعنة لم يهرب من الطعان الا الى الطعان ولم يلجا الا الى المحاربة لشجاعته وعلمه انه لا يحامى على الحقيقة الا بالطعان كما قال الحصينى شعر

تاخرت استبقى الحياة فلم اجد • لنفسى حياة مثل ان اتقدما

من لا يوافقه الحياة وطيبها   حتى يوافق عزمه الانفاذا

يقول لا يلتذ طعم الحياة الا اذا مضى عزمه فانفذه يعنى ان طيب عيشه فى نفاذ عزمه

متعودا لبس الدروع يخالها   فى البرد خزا والهواجر لاذا

متعودا من صفة قوله من وهو نكرة فى محل النصب كانه قال لم يلق قبلك انسانا متعودا لبس الدروع يظنها فى برد الشتا خزا يدفى من البرد وفى الهواجر وهى جمع هاجرة وهو وقت شدة الحر فى نهار الصيف لاذا وهو ثوب رقيق من الكتان يلاذ به من الحر وفى هذا البيت عطف على عاملين مختلفين لانه عطف الهواجر على البرد واللاذ على الخز وذلك لا يجوز الا على قول الاخفش على انه قد حكى عنه الرجوع عن هذا • قال ابو بكر بن السراج اجماعا انه لا يجوز مر زيد بعمرو وبكر وخالد

اعجب باخذكه واعجب منكما   الا تكون لمثله اخاذا

يقول ما اعجب من اخذك اياه فى قوته وعدده واعجب منكما لو لم تاخذه اى ذاك كان اعجب لو لم تاخذه لانك مظفر منصور على اعدائك لا يفلت منك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)